

## Teaching Arabic to non-native speakers between reality and expectation

Dr. Fatima zohra Mehdi <sup>1</sup>

<sup>1</sup> Abu Al-Qasim Saadallah University, Algeria-2-, Algeria, [lilafifi2015@outlook.fr](mailto:lilafifi2015@outlook.fr)

Received:13 /10/2024, Published: 20/11/2024

### Abstract:

The children of the Arab community in all parts of the world seek to register their children in Arab and Islamic schools licensed by the Ministry of Education in foreign countries. This is an attempt to consolidate religious values and preserve the Arab identity. However, Islamic schools are still striving to teach Arabic to non-native speakers in the face of the difficulty of finding a systematic educational and pedagogical curriculum that is compatible with non-Arabic speaking students, despite the efforts of an elite group of specialists in teaching and following its methods and applying modern theories in it.

If we follow the path of teaching Arabic to non-native speakers, we find that the crisis begins with the students themselves who consider the language of Dad a second language after English or French or others. The educational curriculum provided to students growing up in a purely Arab environment is different from the academic curriculum designated for non-Arabic speaking students.

This educational problem, which still exists, has obliged teachers of the Arabic language to adopt a modern curriculum that is in line with the requirements of learners in Arab schools in foreign countries, and we specifically mention what is called methods of teaching Arabic to non-native speakers, which have been widely spread by teachers and published on social media sites recently.

From the above, we will try in this article to talk in detail about the most important methods that Western teaching has gone through for speakers of other languages and how to develop the four agreed-upon skills (speaking skill, listening skill, writing skill, reading skill) in addition to identifying the obstacles facing foreign students in learning the Arabic language, and the reason for the failure of some educational methods in achieving the desired goals in the reality of teaching.

### Keywords;

Arabic language, foreigners, educational methods, professional competence, teacher and learner, educational programs, Arab culture.

### تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بين الواقع والمتوقع

د- مهدي فطيمة الزهرة <sup>1</sup>

<sup>1</sup> جامعة أبو القاسم سعد الله الجزائر-2-، الجزائر، [lilafifi2015@outlook.fr](mailto:lilafifi2015@outlook.fr)

الملخص:

يسعى أبناء الجالية العربية في كل بقاع العالم إلى تسجيل أولادهم في المدارس العربية والإسلامية المرخصة من قبل وزارة التربية والتعليم في البلدان الأجنبية. وفي هذا سعي منهم إلى ترسيخ القيم الدينية والحفاظ على الهوية العربية. غير أن المدارس الإسلامية لازالت تسعى جاهدة إلى تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها أمام صعوبة إيجاد منهج تربوي وبيداغوجيا يتماشى مع الطلاب الناطقين بغير العربية، رغم سعي نخبة من المختصين في التدريس وتتبع أساليبه وتطبيق النظريات الحديثة فيه. وإذا نتبع مسار تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها، نجد أن الأزمة تبدأ من الطلاب أنفسهم الذين يعتبرون لغة الضاد لغة ثانية بعد الانجليزية أو الفرنسية أو غيرها. فالمنهج التربوي المقدم للطلاب الناشئين في بيئة عربية محضة غيره المنهج الأكاديمي المخصص للطلاب الناطقين بغير العربية.

هذه الإشكالية التربوية التي لا تزال قائمة ألزمت مدرسي لغة الضاد إلى تبني منهج عصري يتماشى مع متطلبات المتعلمين في المدارس العربية بالبلدان الأجنبية، ونخص بالذكر ما يسمي بطرق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها وقد عرفت انتشارا مبالغا فيه من قبل المدرسين ونشرها على مواقع التواصل الاجتماعي في الآونة الأخيرة.

ومما سبق سنحاول في هذا المقال الحديث بالتفصيل عن أهم الطرق التي مر بها تدريس العربية للناطقين بلغات أخرى وكيفية تطوير المهارات الأربعة المتفق عليها (مهارة الكلام، مهارة السمع، مهارة الكتابة، مهارة القراءة) إلى جانب التعرف على العراقيل التي تواجه الطلاب الأجانب في تعلم اللغة العربية، وسبب فشل بعض الأساليب التربوية في الوصول إلى الأهداف المرجو تحقيقها في واقع التدريس.

**الكلمات المفتاحية :**

اللغة العربية ، الأجانب ، الطرق التعليمية، الكفاءة المهنية ، المعلم والمتعلم ، البرامج التربوية، الثقافة العربية.

**مقدمة :**

كانت ولا تزال اللغة العربية وكيفية تدريسها محط أنظار المختصين في مجال التدريس منذ عقود طويلة. وفي ذلك سعي منهم لتطوير عملية التعليم والتعلم بصفة عامة وتدريب اللغة العربية لغير الناطقين بها بصفة خاصة، داخل البلدان العربية أو الأجنبية على حد سواء. وتبدو نتيجة البحوث والدراسات المرتبطة بالتجديد في نظرية التعليم والطرق المستخدمة في الأنشطة التعليمية لا تصبو إلى أفق انتظار المختصين في المجال من خلال عجزها وعدم صمودها على أرض الواقع. بصرف النظر عن الكفاءة اللغوية لدى المتخرجين من معاهد التدريس والجامعات، ولهذا يمكن أن نرد سبب فشل تدريس العربية لغير الناطقين بها إلى طبيعة المناهج المتبعة والمواد التي تتضمنها.

وقد نرد هذا التقصير إلى الاهتمام بتسليط الضوء على مهارة القراءة وفهم المقروء وإهمال المهارات التعليمية الأخرى كالسمع والنطق والكتابة، >> فأصبح الكثيرون من الطلبة يعرفون متى يجب أن يتقدم المبتدأ على الخبر أو الخبر على المبتدأ ويعرفون الممنوع من الصرف، ولكنهم لا يعرفون اللغة نفسها قراءة أو كتابة أو حديثا، والطلاب كان يمضي في تعلم اللغة العربية سنين طويلة، ويخرج دون نتيجة أو بنتيجة ضئيلة >> (شلي، 1980، صفحة 20) السبب الذي استدعى في الآونة الأخيرة مساعي لا تحصى للتجديد في طريقة تدريس العربية للناطقين بغيرها. وفي بحثنا هذا سنحاول التطرق إلى الطرق المستعملة في التدريس وكيفية تحقيق قفزة نوعية في تدريس المهارات اللغوية الربعة من قراءة المكتوب وفهم المسموع وكتابة المنطوق ونطق اللغة. كما نطمح إلى شرح الطرق التقليدية في التدريس، وتسليط الضوء على الطرق الحديثة التي تم تطبيقها وتجريبها إلى بعض المدارس.

**أولا: الطرق المتبعة في تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها**

نقصد بالطرق التربوية في التدريس تلك الخطة المتبعة التي نستعين بها أثناء تحقيق

أهداف تربوية معينة. حيث يقوم المدرس أثناء العملية التربوية داخل الصف بإتباع مخطط معين وتنفيذه مع الطلاب، وظلت طرق التدريس تتغير بتغير الزمن والأجيال من جهة وتطور البحوث اللغوية واللسانيات من جهة ثانية. ولعل السبب الرئيسي لتطوير تلك الطرق هو فشل عملية وكيفية تعليم اللغات الأجنبية كما أن طرق تعليم اللغة الأجنبية تتطلب طريقة مثالية ومثلى تتماشى مع كل ما هو موجود وتنسجم مع الظروف الأنبية للمدرس والدارس في المجتمع. ونظرا للتطور العلمي والعلمانية والرقى المتواصل في مجال التكنولوجيا كان لزاما على الباحثين إلى تبني مسلمات وأنماط تعليمية تناسب أغراض وحاجيات تدريس اللغات الأجنبية.

**أ/ طريقة الترجمة TRANSLATION METHOD:**

تعتبر هذه الطريقة طريقة كلاسيكية، و من أقدم الطرق التي تم إتباعها في تدريس اللغات، يعود ظهورها إلى حقبة زمنية بعيدة عن التطور الحديث الحاصل في مجال التعليم وغابت فيها الطريقة المميزة و المنهج الأمثل اللذان يعتمدان على أسس مقننة. تتبنى هذه الطريقة مبدءاً تدريس أي لغة ثانية كانت أو ما يمكننا تسميته باللغة الهدف وما تحتويه من أساسيات لغوية ولفظية كالنحو والأساليب والتراكيب اللغوية، عن استخدام اللغة الأم للدارسين، أي نقل قواعد النحو والمفاهيم اللغوية والأساسيات القاعدية في اللغة الهدف إلى اللغة المرجو الأم، فمثلا نجد المدارس العربية والإسلامية في كندا تلجأ إلى اللغة الانجليزية في الأقسام لتدريس اللغة العربية كلفة ثانية الأمر الذي تطلب حضور عنصر المقارنة بين اللغة الهدف واللغة الهدف. والأمر الجدير بالذكر هنا هو بروز العناية بملكتي القراءة والكتابة وإلغاء ملكتي السمع والكلام.

كما نجد هذه الطريقة تتأسس في جوهرها على >> إعطاء الدارسين واجبات محددة يراجعها المدرس بدقة، كما أنها تدرب التلاميذ تدريباً جيداً على الحفظ ولكنها تعوق نموهم العلمي في التفكير في اللغة الجديدة، وغالباً ما تكون هذه التدريبات غير متقنة الصياغة يظهر فيها الافتعال والتصنع مما لا يمكن للطلاب من استيعاب القواعد والتعميمات النحوية لتنمية مهارة استخدامها استخداماً صحيحاً>> (كامل الناقية، 1985، صفحة 17) حيث يقوم الأستاذ بممارسة اللغة الأم للطلاب داخل الصف كطرح بعض الأسئلة عما تم دراسته وهم يشاركونها كذلك بلغتهم الرسمية أو الأم أثناء الشرح المتواصل للأنظمة الصوتية واللغوية والنحوية والصرفية والدلالية في اللغة الهدف. فالطلاب في تلك اللحظة ليسوا مجبرين على ممارسة اللغة الهدف والتواصل أو التخاطب بها وإنما تعلم واكتساب مفاهيم تتعلق لا أكثر ولا أقل، ثم يحفظون حرفياً ما قدم لهم. ولعل أهم عيوب هذه الطريقة عدم عنايتها بدقة النطق وإهمالها لمهارات الاتصال والتوصل الشفوي كما أنها لا تمنح الطلاب فرصة التدريب على استخدام اللغة الهدف استخداماً عملياً ناهيك عن استعمال مقاطع شفوية لممارسة هذه اللغة فهما الوحيد هو التركيز على القواعد النحوية.

ب/ الطريقة المباشرة DIRECT METHOD:

جاءت الطريقة المباشرة كرد فعل على الطريقة السابق ذكرها أي طريقة الترجمة، وتعود بوادها إلى القرن العشرين نتيجة تكاثر الجهود في المجال التربوي ومحاولة تطوير أساليبه، حيث تم استبعاد مسلمات الترجمة في الصفوف التربوية في تعليم اللغات وعدم قبولها اللغة الأم كلغة وسيط مهيمنة على التدريس وعرض المادة التعليمية. حيث نادى دعاة الطريقة المباشرة في تدريس أي لغة ما غير الناطقين بها إلى >> أن الطلاب يمكنهم تعلم وفهم اللغة عن طريق الاستماع لكمية كبيرة منها، وتعلم الكلام عن طريق التكلم بها مع ربط الكلام بمواقف مناسبة>> (كامل الناقية، 1985، صفحة 74) فلا داعي لاستعمال اللغة الأم لشرح المفاهيم في اللغة الهدف، ومن مهام المعلم في هذه الحالة هو تحويل الموقف التعليمي إلى مشهد مسرحي تستخدم فيه البساطة واستعراض الأدوات في الأداء من صور وأشياء ملموسة تصادف الطلاب.

إنها الطريقة التي تمكن الطلاب من الفهم السليم والدقيق للمفردات ومعانيها، الجمل ومقصدها، النصوص وأفكارها، كما تساعدهم على تنمية قدراتهم الفكرية دون اللجوء إلى ترجمة محتواها في قائمة المفردات المترجمة. ولعل هذه الطريقة صائبة لحد ما لأنها تتصف بالمرونة في نشر الحماس والنشاط بين الطلاب وتحفزهم على الابتكار.

ج/ طريقة القراءة READING METHOD:

جاءت هذه الطريقة كرد فعل على طريقة الترجمة، إذ تعتمد في جوهرها على التركيز على القراءة والكتابة كعنصرين أساسيين. وتصبو إلى تنمية قدرات المتعلم القرائية والكتابية من خلال التركيز على الكتب المساعدة في القراءة وفهم المقروء فهما دقيقاً، حيث يقدم إلى الطلاب كتاب القراءة يحتوي على جملة من المفاهيم والمفردات دون الاهتمام بشرح القواعد النحوية والصرفية إلا في بعض الحالات الاستثنائية التي تستدعيها حالات الشرح. بالإضافة إلى التركيز على القراءة الصامتة وتعويد الطلاب عليها، فالاهتمام بالجانب اللفظي المكتوب في اللغة الهدف هو ما سعى إليه أصحاب هذه النظرية وإهمالهم للجانب الشفهي المنطوق وإعطاء الأولوية لمهارة القراءة على باقي المهارات فالمتعلم يشغل نفسه بتطوير ملكته وقدرته إلى فهم المعنى من النصوص المكتوبة. أما معلم اللغة وفق هذه الطريقة مقيد بالمنهج الذي أعطي له ويجب عليه إتباع ما ورد في الكتب المقررة والتقيد بالسلم الزمني المعطى له والمخصص لكل محور تعليمي. كما أن الاهتمام ومعرفة القواعد النحوية ليس ضرورياً لاعتبارها مرحلة لاحقة تأتي متأخرة في الدراسة بعد فترة يستغرقها الطلاب في معرفة الأساسيات في اللغة الهدف.

إن المنهج الذي تتبعه هذه الطريقة >> يتكون من كتاب أساس لكل مرحلة، وكتب أخرى مصاحبة، ككتب التدريبات وكتب القراءة الحرة، حيث يدخل المعلم إلى حجرة الدرس حاملاً معه الكتاب المقرر والكتب المرافقة، ويطلب من طلابه فتح الكتاب، بعد أن يبين لهم موضع ورقمه إن وجد ورقم الصفحة، ويقوم بعد ذلك بكتابة الكلمات الجديدة على الصبورة، ثم يقرأ النص بنفسه بصوت واضح أو يطلب من أحد الطلاب قراءته قراءة جهرياً، ثم يطلب من جميع الطلاب قراءة النص قراءة صامتة من أجل الفهم>> (العصيلي، 2002، صفحة 83). فالمقصود من هذا الكلام تشجيع طلاب الصفوف على كثرة القراءة باللغة الهدف وفي ذلك تجميع كمية من الرصيد اللغوي وتحصيل ثروة من المفردات من خلال التدريب المستمر للقراءة وفهم النصوص دون اللجوء إلى عنصر الترجمة فيها. غير أن هذه الطريقة تمنحنا طلاباً يعرفون الحروف وبعض المفردات ويستعطون قراءة النصوص لكنهم للأسف غير قادرين على فهم المعنى وفهم اللغة ذاتها أو التحدث بها أثناء عملية الأخذ والعطاء في الحياة اليومية ومعاملاتها، فلماذا تبقى مهارة القراءة لا تكف لوحدها حتى ندرس نمارس اللغة الهدف.

د/الطريقة السمعية الشفوية التواصلية: THE AUDIO LINGUAL METHOD

يتضح لنا من خلال العنوان عنصرين أساسيين هما الاستماع إلى اللغة والرد الشفوي بها واستعمالها بين الأفراد، لأن الهدف الرئيسي من تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها هو تمكين المتعلمين من الاتصال والتواصل الحقيقيين وإنجاحهم في المهارات اللغوية المعروفة مهارة الكلام والقراءة والكتابة والسمع. لأن الانصهار والاختلاط المباشر بين العرب له دور كبير في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، >> بدليل أن أصغر أبناء العجم الذين يربون مع العرب قبل أن تستحكم عجميتهم، فتكون اللغة العربية كأنها السابقة لهم، ولا يكون عندهم تقصير في فهم المعاني من العربية>> (رمضان، 2017، صفحة 88) فمخالطة وتربي الأجنبي بين كفيلا لاكتساب اللغة العربية والمساعدة على إتقانها ضف على ذلك المجالس المتنوعة والمدارس التي تهتم بتدريس اللغات بصفة عامة وتدريس اللغة العربية لغير أبنائها بصفة خاصة.

مما سبق يتضح لنا أن هذه الطريقة تعتمد في جوهرها على السمع والكلام كمكونين أساسيين ومن خلالها يمكن محاكاة الألفاظ المنطوقة والمسموعة في مجموعة لغوية معينة من خلال المحادثات والنقاشات .

ه/الطريقة الانتقائية الوظيفية :

في هذه الطريقة يتبنى المدرسة مبدأ الحرية في إتباع وانتقاء طريقة معينة لتدريس لغة ما لغير الناطقين بها، إذ يجب على المدرس تحديد الأهداف التربوية التي يريد تحقيقها مع طلابه وتحليلها تحليلًا دقيقًا يناسب قدراتهم لاكتساب لغة جديدة، كما يجب عليه كذلك الاعتماد على الأسلوب السهل الممتنع. ومن هنا وجب إتباع طريقة تكاملية تتجمع في طياتها كل المهارات اللغوية دون التركيز على مهارة واحدة واستبعاد المهارات الأخرى. وينبغي على >> المدرس حينئذ أن يتجنب الترجمة في هذه الطريقة، لأن الترجمة تقوي روابط علاقات اللغة الأم أكثر من تقوية علاقات اللغة الجديدة، وعلى ذلك تمنع الدارس من التفكير في اللغة الجديدة ولا يستطيع أي دارس أن يصل مرحلة الانطلاق في الحديث أو الفهم باللغة الجديدة طالما أنه يستخدم الترجمة سواء بشكل جهري أو شكل ضمني صامت.>> (كامل الناقه، 1985، صفحة 114) ولا حرج أن يلجأ إليها في الحالات الحرجة التي يفشل في توصيل معاني المفردات والألفاظ بعد محاولات متوالية بالصور والأشكال والرسومات واستعمال الصبورة .

ترك هذه الطريقة الحرية التامة للمدرس في إتباع المنهج الذي يحقق من خلاله الموقف التعليمي >> فقد يتبع أسلوبًا من أساليب طريقة القواعد الترجمة عند تعليم مهارة من مهارات اللغة، ثم يختار أسلوبًا من أساليب الطريقة السمعية الشفوية في موقف آخر، وليس هناك طريقة تناسب جميع الأهداف والطلاب والمدرسين والبرامج، وتأتي الطريقة الانتقائية لتستفيد من إيجابيات الطرق السابقة>> (الفوزان، 1431، صفحة 94) مما سبق يتضح أن الطريقة الانتقائية تمنح

مدرسي اللغة العربية للناطقين بغيرها المسافة الكافية ليتصرفوا فيها من أجل زيادة تحصيل علمي، واستخدام الأساليب التي تناسب الطلاب، وهذه الطريقة ليس لديها مبدأ أساسي تقوم عليه أو قواعد ثابتة ولكنها تعتمد على تجارب المدرس وخبراته التعليمية في اختيار ما يناسب الأحوال والظروف التربوية المناسبة لتحقيق هدف تربوي متميز.

ومما سبق يتضح لنا أن هناك العديد من الطرق التي تعلم بها اللغة العربية بصفة خاصة واللغات الأجنبية بصفة عامة، وليس من بين هذه الطرق طريقة مثالية أو مثلى تتلاءم مع كل مستويات الطلاب وتتماشى مع البيئات المعاش فيها والأهداف المرجوة والظروف المتاحة، إذ لكل طريقة من الطرق السابق ذكرها في تعليم اللغات مزايا متفاوتة وأوجه قصور متعددة، وعلى المدرس أو المعلم كمحور أساسي في العملية التربوية، أن يقوم بدراسة تلك الطرق، والتمعن فيها بدقة، و اختيار ما يناسب الموقف التعليمي الذي يجد نفسه فيه .

ثانيا : الطرق الحديثة في تعليم المهارات اللغوية:

تعتبر اللغة العربية لغة حية متداولة في المشرق و المغرب العربيين، زد على ذلك بعض الدول الأجنبية التي تسعى دراستها وتدريبها لأبناء الجالية العربية والإسلامية، حيث نجد العديد من المدارس التي تدرس اللغة العربية بالإضافة إلى البرنامج التربوي الذي سطرته وزارة التربية والتعليم في تلك الدول. لما كانت هذه اللغة أهمية بالغة على مستوى الدين والعلم والثقافة والفكر >> أصبح لزاما علينا العمل على تيسير تعلمها وكسر جدار الصعوبة التي ترسخت في نفوس الناشئة، وهي ذاتها ليست لغة صعبة كما يعتقد البعض لكن صعوبتها تكمن في الطرائق والأساليب المتبعة في تدريسها>> (الحديدي، 1967، صفحة 13) فقد جرت العادة أن ينشأ الطفل في مجتمع ذا لغة معينة تعتبر لغته الأم، فيسمع من محيطه أولا ويكون له رصيذا معرفيا من تلك اللغة، ثم يحاكي أو يجسد ما سمعه من جماعته اللغوية لحين يبلغ سن

الالتحاق بالمدارس التعليمية، حيث يتعلمونه كيف يقرأ الحروف والكلمات والفقرات وكيف يكتبها، فكان لزاماً أن يتعلم اللغة الثانية من خلال طريقة المحاكاة للغة الأم، أي يجب على معلم أو مدرس اللغة العربية في البلدان الأجنبية أن يغرس في أذهان الطلاب سلوكيات وعادات وألفاظ باللغة العربية ويجعلهم عن طريق التمرن على القالب يمارسون اللغة بدقة.

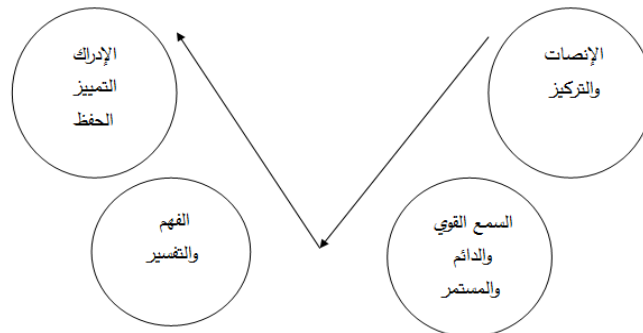
قبل أن نفضل في مهارات التعليم الأربعة يجب أن نرتبها حسب الأسبقية في الاستعمال: الاستماع ثم الكلام ثم القراءة ثم الكتابة بدليل أن يسمع المتعلم أولاً ثم يقول ما استمع إليه، ثم يقرأ ما قال ثم يكتب عما قرأ، وعلى هذا الأساس سنقوم بتقسيم اكتساب المهارات (المهارات جمع مهارة، ونقصد بها تريبوا ذلك النشاط أو أداء مهمة ما تستند إلى جملة من الإجراءات والطرق والأساليب المناسبة). على النحو الآتي:

#### أ/ تعليم مهارة الاستماع TEACHING LISTENING SKILL

إن الأذن هي مركز استقبال الأصوات الخارجية ومن خلالها يتمكن الفرد أن يميز بين الأصوات التي يسمعها في حياته اليومية، وكلما زاد سماع الطالب للمفردات العربية زاد استيعابه لكيفية توظيف هذه المفردات واستخدامها في تراكييب مفيدة قد تصادفه في بعض المواقف المشابهة لها.

إن مهارة الاستماع مهمة جداً للطلاب الذين يرغبون في تعلم اللغة العربية وهي ضرورة تربية تتطلب الديمومة والاستمرارية، كما ترتبط مهارة الاستماع مع عنصر آخر هو عنصر الفهم، فالهدف المراد تحقيقه من السمع هو أن يكون الطالب قادراً على فهم المتحدث معه باللغة العربية، رغم التفاوت الواضح بينه وبين الناطق باللغة العربية، و يمكن للأستاذ أن يحققها من خلال:

- ✓ جعل الطلاب يميزون بين الصوت الطويل والقصير أثناء تعلمهم للحروف الأبجدية.
- ✓ الإشارة إلى عنصر مهم هو تشابه بعض الأوزان الصوتية في اللغة العربية.
- ✓ تعريف الطلاب على كل الحركات المعتمدة في التمييز بين الحروف صف على ذلك التنوين وغير ذلك .
- ✓ الاستماع بكثرة إلى جملة من الفيديوهات التربوية لكسب رصيد من الأصوات اللغوية.
- ✓ أن يقص المعلم على طلابه بين فترة وأخرى جملة من القصص والحكايات البسيطة المحتوى تناسب مستواهم وقدراتهم ثم يطلب منهم تلخيص ما سمعوه من خلال ممارسة مهارة الكلام.
- ✓ يطلب المعلم من طلابه البحث عن قصة متوفرة في اليوتيوب ويسمعونها عدة مرات خارج الصف المدرسي ثم يناقشونها داخل الصف بعد ذلك.
- ✓ حث الطلاب على الاستماع إلى الموسيقى العربية البسيطة في مضمونها أو بعض الرسوم المتحركة أو برامج التلفزيون الناطقة باللغة العربية، استعمال الراديو العربي في السيارات وغيرها من الوسائل.
- ✓ إجراء محادثات داخل الصف التربوي بين الطلاب وتشجيعهم على معرفة معاني الكلمات الواردة في المحادثة أو الديالوج، حيث تمكنه هذه الطريقة من معرفة المؤلف والغير المؤلف فيبدأ بالتساؤل عن المعاني الغامضة عنده، ويقوم الأستاذ بشرحها له، الطالب هو الآن سامع يستقبل كل ما هو جديد من أصوات ومفردات وكلمات وضمائر.
- ✓ يجب على المعلم أن ينتقي الجمل القصيرة والبسيطة في محتواها لأن الاستماع إلى النصوص الطويلة والغزيرة بالمفردات الصعبة قد تعرقل الاستيعاب والتركيز عند الطالب .



ب/ تعليم مهارة الكلام TEACHING SPEAKING SKILL

إن الكلام هو وسيلة لممارسة لغة ما، والتواصل مع أفرادها داخل مجتمع لغوي معين. وإذا قلنا الكلام المسموع نقصد به الكلام الشفوي المنطوق المتبادل وهو ما يسمي تربويا بالتعبير الشفهي الذي إذا دون بلغة ما يصبح تعبيرا تحريريا كتابيا. ولتدريس مهارة الكلام في اللغة العربية يجب أن نحقق المسلمات التالية:

✓ اللغة العربية ممارسة يومية بواسطة الكلام وممارسة هذا الكلام، حيث يجب علة مدرس اللغة العربية أن ينشأ جملة من المواقف ويتكلم فيها داخل الصف التربوي. ومن هنا يساعد الطالب الدارس للعربية أن يمارس مهارة الكلام مع زملائه والأستاذ .  
✓ تكرار الألفاظ باللغة العربية داخل الصف من الأستاذ والطلاب يساعد على اكتساب العربية وبفعل التكرار يحضر الحفظ اللإرادي والتلقائي للطلاب مما يكسبهم رصيذا عربيا قيما.

✓ تقاس كفاءة الأستاذ بغض النظر عن الشهادات العلمية التي يكتسبها بمدى تفوقه في تعليم اللغة العربية لطلابه، وفي خلق مهارة الكلام العربي عندهم قدر الإمكان وتكتسبها كل الكفاءات المتواجدة في الصف رغم تفاوت قدراتهم الفردية، فكلما تكلم الأستاذ كثيرا باللغة العربية سمع الطلاب قدرا ممكنا من الألفاظ عندهم وتنمى لديهم بصورة تلقائية أسس المحادثة بالعربية.

✓ فمع الأسف إذا مرت الحصص التربوية باستعمال مفرد فيه لغة الأم للطلاب فقد تفقد فيه اللغة العربية جوهرها، ولتفادي عرقلة الاكتساب السريع للغة العربية يجب على المدرس أن يتكلم اللغة العربية بصفة مبالغ فيها، إنه يساعد طلابه في تنمية نشاط الذهني للكلام، إنه يسمعون أصوات تقع عليها آذانهم يوميا، إنهم قادرون الآن على محاكاة ما قال أستاذهم، لأنه وبكل بساطة وضع العربية بنسبة عالية في الصف التربوي .

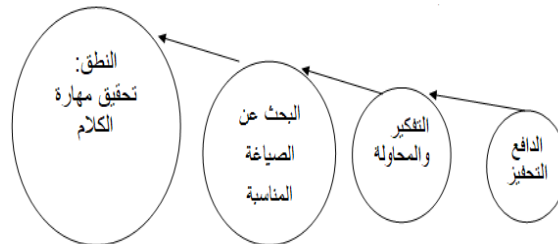
✓ يجب على الأستاذ مدرس اللغة العربية للناطقين بغيرها أثناء أداء مهارة الكلام أن لا يقوم بم يسمى بالتكسير التربوي، فلا يقول كلاما فيه تخجيلا للطلاب الذي يحاولون تعلم العربية حبا منهم لها، فلا نقول عبارة أخطأت بقدر ما نقول اقتربت من الصواب أو أنت قريب من الإجابة الصحيحة، لأن الألفاظ المكسرة داخل الصفوف التربوية تخلق عائقا كبيرا في اكتساب اللغة والنفر من تعلمها. فكلما كان الأستاذ اجتماعيا وذا صبر واسع على الطلاب كانت نسبة نجاح طلابه أكثر، فكل الطلاب يتأقلمون مع الأستاذ المتخلق والمن في التعامل والذي لا يتعالى عليهم. نحن لا نحتاج قائدا صارما داخل الصف بقدر ما نحتاج إنسانا طيبا نزيها يسمع كلامنا ويصحح أخطاءنا فيه.

✓ يجب على الأستاذ أن يراعي المستويات المختلفة بين الطلاب فليس من المعقول أن يطلب المدرس من طلابه في الصف المرحلة الابتدائية الحديث مثلا عن دور الحرية في حياتنا اليومية فهم لا يزالون يتعلمون أساسيات اللغة فليس لديهم رصيذ لغوي كاف للتعبير في هذا الموضوع في حين لو طلب منهم وصف الملامح التي تكتسبها الطبيعة في فصل الربيع بعد أن قدم لهم درس الفصول الأربعة في السنة قد تكون إجابتهم في الحديث عن هذا الفصل كافية. حيث القانون التربوي يدعو إلى ضرورة ملائمة المحاور التعليمية لقدرات الطلاب الفردية ولكل الفئات التربوية المختلفة المستويات، فلا داعي للأسئلة التعجيزية التي تشوش تفكير الطلاب وتعرقل أفكارهم وتجعلهم يشعرون بالنفر من دراسة هذه اللغة .

✓ يخلق لأستاذ أثناء تطبيقه لمهارة الكلام جملة من النقاشات والحوارات بين الطلاب ، كما له الحق مثلا في تقسيم الطلاب إلى مجموعات يحاول أفرادها العمل جماعيا

للإجابة على سؤال ما، فكل مجموعة ترد على المجموعة الأخرى من خلال ممارسة الكلام والتحاوور بينهم، هذه الطريقة تنشط الحس الجماعي وملكة الكلام معا.

تطبيق مهارة الكلام يكون من خلال هذه العناصر:



حيث جرت العادة أن نستثير الطلاب بسؤال ما حول موضوع معين، ثم يبدوون في التفكير عما سيجيبون، وتجميع بعض المفردات التي يجمعونها فتصبح جملة مفيدة ربما قد تكون سليمة الربط ربما قد لا تكون كذلك، تلمها بعد ذلك مونولوج داخلي للطلاب هل أتكلّم؟ هل إجابتي صحيحة؟  
وجب على المعلم أن يتصرف بذلك لاختبار مدى معرفة طلابه لبعض مفردات اللغة ويحاول سد فراغ الأخطاء عنهم بليوننة ومرونة في التعامل كما سبق التنويه له.

#### ج/ تعليم مهارة القراءة TEACHING READING SKILL

إن تعليم مهارة القراءة أثناء تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها لا يقل أهمية عن باقي المهارات الأخرى، يمكن للطلاب من خلال هذه المهارة قراءة النصوص العربية وفهم معاني ودلالات المفردات التي احتواها النص، دون أية عراقيل أو قيود لأنه وبكل بساطة في مرحلة اكتملت عنده تقريبا كل المهارات إنه >> القارئ الذي يميل إلى القراءة من أجل تحصيل المعلومات وحل المشكلات، القارئ الذي يقرأ ويفهم ويتذوق وينقد ويحلل ويتجاوب مع المقروء بحيث ينعكس ذلك على نموه الفكري والوظيفي>> (كامل الناقية، 1985، صفحة 187). إن الهدف الرئيسي من تعليم مهارة القراءة هو تمكين الطلاب من القراءة باللغة العربية من اليمين إلى اليسار بصورة بسيطة وسهلة، ومعرفة الأفكار التي احتواها النص في مضمونه >> ليس معنى هذا أن يقرأوا كتابا لغويا معقدا وإنما معناه إتاحة الفرصة أمامهم لقراءة مواد شبيهة بما درسوه كنوع من التقدم التدريجي واستفادة من الخبرات السابقة في مواقف جديدة متشابهة>> (الناقية و طعيمة، 2003، صفحة 149)، إن القراءة الجماعية أو الفردية مفيدة جدا للطلاب المبتدئين، حيث تمكنهم من معرفة اللغة نفسها وتنمي الثروة اللغوية وثقافتهم المعرفية بها. ومن كان لنا أن نوضح كيفية تطبيق مهارة القراءة:

- ✓ يجب على الأستاذ أن يحقق أثناء الدرس مهارة القراءة بنوعها الصامتة والجهرية.
- ✓ يجب على الأستاذ أن ينوع في النصوص المقدمة للطلاب تارة قراءة استمتاعية وتارة أخرى قراءة تحليلية.
- ✓ أن يقوم المعلم بدراسة إحصائية أثناء ممارسة القراءة، لماذا يجب أن يقرأ طلابي؟ القراءة المستمرة أثناء أوقات الفراغ تنمي الرصيد المعرفي واللغوي لديهم، القراءة تساعدهم على الاكتشاف ومن ثمة الاكتساب.
- ✓ على المعلم أن يقدم نصوصا هادفة ليست بطويلة مملة ولا هي بقصيرة مخلّة، الأهم أن تناسب ميول الطلاب ورغباتهم، وليس عيبا أن يسأل طلابه عن طبيعة النصوص

التي يحبون قراءتها.

- ✓ يبدأ الأستاذ بعد تقديم النص لطلابه بالقراءة النموذجية وتكون قراءة جهرية مسموعة وواضحة بشكل سليم، ثم يطلب منهم قراءة النص قراءة صامتة، ومن القراءة الفردية الصامتة ينتقل إلى القراءة الجماعية الجهرية. حيث يقسم النص إلى فقرات ثم يقرأ كل طالب معينة، بمجرد أن تكتمل مرحلة أو عملية قراءة النص ينتقل الأستاذ إلى مناقشة فقرات النص واحدة تلو الأخرى، حتى يتمكن الطلاب من فهم معطيات النص الذي بين أيديهم.

- ✓ مهمة الأستاذ مهمة تنحصر في اختيار نصوص ذات جودة عالية، تناسب الدارسين كما يحثهم ويشجعهم على المطالعة من خلال قراءة النصوص بشكل مستمر ودائم مراعيًا في ذلك ميولات الطلاب ونوعية النصوص التي يريدونها، فلا حرج أن يطلب الأستاذ من كل الطلاب اختبار نصا معينًا أو قصة أو أقصوصة أو حكاية يقومون بقراءتها خارج الصف.

- ✓ القيام ببعض النشاطات التربوية داخل الصف والتنوع فيها كالقيام بتنظيم مسابقة تقوم على قراءة عشرة كتب في الأسبوع كمثال والطلاب الذي يتمكن من قراءة العدد المطلوب أو أكثر يحصل على جائزة مالية أو مادية حتى ولو كانت رمزية فهذه الطريقة تخلق لدى الطلاب روح المثابرة والمنافسة، إنها حقا عملية ممتعة للغاية والنتيجة المتوصل إليها ستكون تحقيقا للهدف للتربوي المراد تحقيقه.

هناك العديد من التدريبات المتنوعة التي يمكن للمعلم أن يعتمد عليها أثناء تطبيق مهارة القراءة في صفه، والأمر الضروري هنا يطلب من المعلم أن ينتقي النصوص بامتياز ويجب أن يخلق لدى الطلاب حب النص والتشوق لقراءته والاستمتاع بمعانيه.

#### د/ تعليم مهارة الكتابة TEACHING WRITING SKILL

إنها المرحلة الأخيرة من مهارات تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، في هذه المرحلة يتمكن الطلاب من استعمال الأنظمة اللغوية والنحوية في بناء تراكيب وجمل تحمل مفردات مختلفة المعاني. أي أنه يعرف كيف يميز بين الخط العربي في اللغة العربية وبين الخط الأجنبي في اللغة الفرنسية أو الانجليزية أو الصينية أو الهندية أو غيرها من لغات العالم. لأنه أدرك خصوصية الخط العربي ووصل إلى مرحلة الكتابة الملقنة أو الهجائية فيخلق ما يعرف بالتعبير الكتابي أو بصيغة أخرى تحرير نصا عربيا يحمل موضوعا معينًا.

لا يقتصر التوصل بلغة ما على ملكة الكلام فحسب، إذ كانت ولا زالت الكتابة وسيلة تواصلية تنقل الثقافات والحضارات و التعابير النفسية، وأهميتها لا تقل عن باقي المهارات السابق ذكرها.

إن عنصر الكتابة في أية لغة كانت هي تعبير عن اللغة والنفس والفكر، وهذا العنصر يساعد الطلاب الدارسين للغة العربية الناطقين بها أو الناطقين بغيرها على تسجيل الأفكار والمعلومات والتعبير عنها كتابة. إن مهارة الكتابة في كل لغات العالم هي حفظ لذاكرة الأمة وتراثها، فالكتابة هي قيد لموروث الأمم.

يمكن أن نعرف الكتابة في أي لغة كانت أنها >> تحويل الأصوات اللغوية إلى رموز مخطوطة على الورق أو غيره متعارف عليها بقصد نقلها إلى الآخرين مهما تناءى الزمان والمكان وبقصد التوثيق والحفظ وتسهيل نشر المعرفة>> (الشنطي، 2003، صفحة 205) فالمقصود بالكتابة هنا الخط والتعبير والإملاء والرسم اللغوي للغة العربية، ومن ثمة وجب على الطالب الذي يدرس اللغة العربية معرفة القواعد النحوية والصرفية والتراكيب اللغوية. حيث تترجم الأصوات المتداولة بين البشر إلى رموز لغوية مكتوبة بطريقة محكمة، تجتمع فيها الحروف بطريقة يحكمها نظام نحوي لتشكل كلمة ذات دلالة، هذه الكلمات حال اجتماعها تمنحنا نصا متناسقا وله مدلوله الخاص. لتطبيق مهارة الكتابة تنطرق إلى المسلمات الأساسية التي يجب اعتمادها في تطبيق هذه المهارة بين الطلاب غير الناطقين باللغة العربية.

✓ مهارة الكتابة هي نشاط حركي ونشاط عقلي فكري وهما ضروريين أثناء الكتابة في كل لغات العالم، حيث الفكر لا ينفصل عن الكتابة في ممارسة اللغة.

✓ يجب على الأستاذ أن يعرف طلابه على أول خاصية جوهرية من خصوصيات اللغة العربية وهي أنها تكتب الكلمات من اليمين إلى اليسار لأن الطلاب سيتفاجؤون لا محالة من هذا الاتجاه في الكتابة لأن البعض منهم يكتب ويقرأ في لغته الأم من اليسار إلى اليمين، وقد يجد صعوبة في التعود على هذا الرسم الجديد، فلماذا وجب على الأستاذ أن يراعي صعوبة الكتابة في البداية عندهم ويساعدهم قدر الإمكان.

✓ تحتوي الكتابة في اللغة العربية على جملة من التقسيمات الكلامية اسم وفعل وحرف.

تحتوي اللغة العربية على مجموعة من الضمائر المتصلة والمنفصلة حيث يجب على المعلم أن يعلم طلابه طبيعة الفرق بينهما في الاستعمال اللغوي وأثناء الكتابة.

✓ تدريب الطلاب على التناسق والانسجام في النظام اللغوي للغة العربية، والإشارة كيفية توظيف الضمائر و الأسماء والأفعال وعلامات الوقف، فهناك العديد من الحروف مثلا لديها رسم خاص وهي منفردة قبل تركيبها مع حرف آخر، لا يجب أن يهمل الأستاذ في هذه المرحلة أن يوضح لهم بالتفصيل الممل شكل الحروف الهجائية في بداية الكلمة ووسطها وآخرها.

✓ يحسن المعلم تسلسل تعليم مهارات الكتابة بدءا من الحروف ثم الكلمات وصولا إلى الجمل القصيرة الجمل و الطويلة وبناء الفقرات. وتعليم الحركات في اللغة العربية أمر جد ضروري حتى يتمكن الطلاب من التمييز بين الرفع والنصب والكسر والتنوين والسكون في كل الحروف.

✓ يجأ الأستاذ إلى العديد من التمارين المستمرة في التعبير الكتابي: ملأ الأماكن الفارغة في فقرة ما بالكلمات المناسبة، كتابة فقرة قصيرة أو قصة، تلخيص الحوارات والنصوص.

✓ يلجأ الأستاذ إلى التعبير الكتابي من خلال الاستعانة ببعض الوسائل البيداغوجية كالصور والمشاهد المتواجدة على بعض اللوحات أو البطاقات أو المحملة من المواقع الإلكترونية.

✓ القيام بجولات ميدانية أو رحلات أو زيارة المسارح مثلا ثم يطلب من المتعلمين تقديم

تلخيصا بسيطا عما قد شاهدوه أو لفت انتباههم، ثم يقوم الأستاذ بتصحيح الأخطاء التركيبية والنحوية والصرفية لدى الطلاب ومحاولة معالجة الإشكالية المتكررة لدى جميع الطلاب.

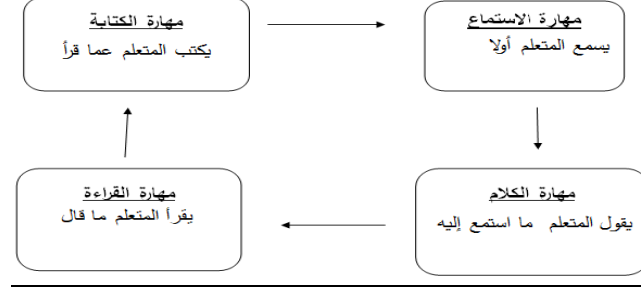
✓ تعويد الطلاب على نقل بعض الفقرات حسب اختيارهم من المجلات أو الكتب أو الجرائد أو النصوص الدينية والأحاديث، حتى تنمو مهارة الكتابة عندهم بشكل سريع وتعودهم على طبيعة الرسم العربي.

ويمكن القول أن تعليم مهارة القراءة يمر بالعديد من المراحل هي: مرحلة ما قبل الحروف ومرحلة كتابة هذه الحروف ومرحلة الإملاء والنسخ ومرحلة الإملاء ومرحلة الإملاء حيث يتمكن الطلاب من نقل ما يسمعونه والتعبير عما رأوه. كما أن مهارة الكتابة و مهارة



القراءة وجهان لعملة واحدة، فتعليم الكتابة وأساسياتها في اللغة العربية يصاحبه تعليم القراءة وكذا باقي المهارات الأخرى حيث لا يمكن أن ن فصلهم فممارسة أية مهارة يستدعي حضور باقي المهارات.

نلخص أهداف تعليم الكتابة للناطقين بغير اللغة العربية هو تمكين الطلاب من التحكم و السيطرة على نظام البناء النصي في كتابة موضوع ما في جميع المجالات.



ثالثاً: تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها بين الواقع والمتوقع:

نزل القرآن الكريم على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم باللغة العربية الفصحى، ومنذ نزول القرآن على المصطفى إلى اليوم استمرت عملية دراسة اللغة العربية من قبل العرب وغير العرب، لأن اللغة العربية صارت لغة عالمية متداولة من قبل كل البلدان المسلمة في العالم. لأن القرآن رفع من منزلة اللغة العربية وأكسبها قيمة جلية، لا تتجزأ منه ومن عقيدة المسلمين >> فإن نفس اللغة العربية من الدين، ومعرفتها فرض واجب، فإن فهم الكتاب والسنة فرض، ولا يفهم إلا بفهم اللغة العربية، وما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب >> (ابن تيمية، 1999، صفحة 527)، ما كان للغة العربية أن تكتسب هذه القيمة والانتشار لو ينزل القرآن الكريم بها.

يقبل الطلاب والباحثين والعلماء وحتى عامة الشعب على دراسة اللغة العربية وتعلمها من أجل ممارستها كلغة لها خصوصيتها وبالإضافة الرغبة في قراءة وفهم القرآن الكريم، بينما يتعلمها آخرون لأسباب ثقافية وسياسية.

تلجأ الجالية العربية في البلدان الغربية إلى تسجيل أبنائها في المدارس العربية الإسلامية التابعة لوزارة التربية والتعليم في البلد الأجنبي، بغية منهم في الحفاظ على الهوية العربية والإسلامية من جهة وحتى لا ينسى الأبناء أنهم ينتمون دينياً إلى دين محمد صلى الله عليه وسلم. لكن السؤال الذي يطرح نفسه هل طرق التدريس التي يعتمد عليها الأستاذ تلي طموحات الجالية العربية في تعليم أبنائها اللغة العربية وفهم القرآن؟، هل وفق الأساتذة في تطبيق منهج يساعدهم على ممارسة كل مهارات العربية بامتياز؟

هنا نقول وللأسف لم تصل جهود الأساتذة في تحقيق أفق انتظار أولياء الطلبة الناطقين بلسان أجنبي، ولعل هذا الفشل النسبي لم يأتي من عدم وإنما له مرجعيات عرقلت عملية تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

سنقوم بالتعرف على جملة من عراقيل تدريس لغة الضاد والتحديات التي تعرقل ممارستها في الحياة اليومية لدى الطلاب، ومحاولة منا لطرح مجموعة من الاقتراحات والحلول الممكنة لذلك.

أ/ صعوبات تدريس اللغة العربية المتعلقة ب:

التصور أو الاعتقاد الخاطئ أن اللغة العربية لغة صعبة التعلم والتقليل من أهمية دراستها

بدليل أن كل شخص يخاطب شخصاً آخر بلسان عربي فصيح يقابل بالسخرية، ويعود هذا كذلك إلى انتشار العديد من اللهجات وبالتالي اقتصر استخدام لغة الضاد في بعض الأماكن المحددة الإذاعة والبرامج والمننديات والجامعات.

لجوء بعض الأساتذة إلى الطرق الكلاسيكية والمنهج التقليدية في عملية تدريس اللغة العربية حيث نجد البعض منهم يلجأ إلى استخدام اللغة الأم للطلاب وإيصال المعلومات وتوضيحها وفك اللبس عنها من خلال الترجمة مما يخلق لدى الطلاب تدريجياً النفر من الدرس وشعورهم بقلّة أهمية اللغة العربية وكما يجعلهم لا يكتسبون رصيذا لغوياً يكفيهم لتعلم العربية .

نقص التأهيل العلمي وغياب الدورات التكوينية أو التدريبية لدى بعض نخبة المدرسين وتقصيرهم معرفياً ومهنيّاً، بدليل استنادهم إلى بعض المقررات لا تناسب حاجيات الطلاب ولا تتماشى مع مستوياتهم.

صعوبة التعامل مع طرق تدريس اللغة العربية المعروفة وعدم الوصول إلى طريقة مثلى شاملة كاملة وقلّة اهتمام بعض الأساتذة بإنجاح العملية التربوية وتحقيق الهدف المراد.

ضعف مستويات الاستيعاب عند المتعلمين وعدم قدرتهم على التعامل مع ما يقدم لهم.

. حاجة المتعلمين إلى محتويات تعليمية مليئة بالنشاط والتفاعل والأداء الحركي.  
. غياب المادة العلمية التي تستخدم في التعليمية التعليمية لكي يستند عليها المدرس والدارس في البلدان الأجنبية وهشاشة المقررات التي لم تكن كافية لتدريس اللغة العربية في البلدان الأجنبية.  
. ربط تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها بأهداف دينية، حيث نجد العديد من أولياء الطلاب لديهم رغبة في تعليم أولادهم القرآن بدلا من التركيز على دراسة العربية ومن ثمة فهم معاني القرآن الكريم.  
. تركيز بعض المدرسين على تلقين الطلاب وحشو أذهانهم بالمعلومات بدلا من التركيز على إيجاد طريقة مثالية لتطبيق المهارات الأربعة ( مهارة السمع والكلام و القراءة والكتابة )  
. المعلم هو قائد لعملية تربوية نبيلة وهادفة لا عملية عسكرية، حيث نجد في بعض الصوف أساتذة صارمين يخلقون الرعب في نفوس بعض الطلاب فينفرون من دراسة اللغة العربية، خصوصا أن طبيعة أستاذ اللغة العربية لديه قدرة سحرية بلاغية ليسحر الطلاب بجمال وجلالة هذه اللغة ونشر الحماس لدراستها والتشويق لتعلمها.  
ب/ الحلول الممكنة لتفادي صعوبات تدريس اللغة العربية:  
. إنشاء معاهد لتدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها خصوصا في البلدان الأجنبية.  
. إنشاء لجنة علمية تفتيشية عالمية تساهم في تطوير مناهج التدريس والوسائل التعليمية التي يجب اعتمادها، وتتبع مسار تدريس اللغة العربية في المعاهد العربية والأجنبية.  
. تحديد مجموعة من الكتب التربوية تتسم بالمعيار الدولي لمستويات تعليم وتعلم اللغة العربية والآليات الفاعلة التي نحقق بفضلها الأهداف المرجوة.  
. استخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة وتفادي الطريقة الكلاسيكية في التعليم لأنها تشعر الطلاب بالملل والعودة إلى الألعاب التربوية ومشاهدة الفيديوهات التي تتناسب مع الدروس. - يجب على المختصين في مجال التعليم وتدريس اللغة العربية تطوير المناهج وطرق التدريس المخصصة لغير الناطقين بالعربية.  
. خلق الوعي التربوي بين بعض المدرسين الذين يعتمدون على أساليب تقليدية في تعليم اللغة العربية والابتعاد عن التلقين الممل.  
. نشر روح المواظبة والمثابرة بين المتعلمين والتشجيع على التعلم التعاوني والحث على المشاركة الجماعية التفاعلية بين المعلمين والطلاب.  
. كلما كانت المناهج التربوية مبنية على السهولة والجدب كانت نفسية الطالب أكثر استقبالا وميولا ورغبة من قبل المتعلمين.  
. التنسيق بين الفئات العمرية في المستوى التعليمي، أي انسجام النشاط التربوي الذي يقدم للمتعلم وقدراته الذهنية والجسمية .  
. الطالب طاقة عقلية فاهمة ومستوعبة لا آلة تكرر آلي ممل يهدف إلى كسر التعليم ورقية.  
. الاعتناء بالكفاءات والقدرات الفردية لدى المتعلمين وخلق جملة من العمليات الأدائية والحركية بين الطلاب كحصر يكون فيها الإلقاء والحوار والنقاش والاستماع والتحليل .  
. عقد الملتقيات والمؤتمرات والندوات لمناقشة التطورات الحديثة في مجال تدريس اللغات ومحاولة الاستفادة من الطرق التربوية الحديثة على المستوى العالمي.

#### — الخاتمة:

إن طرق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها التي سبق الحديث أن ليس كافية ولم تحققا طموحات الطلاب والدارسين، وقد يعود هذا الفشل سوء تطبيقها على الواقع. كما لا يمكننا الجزم بأن إتباع إحدى هذه الطرق صالحة لتعليم اللغة العربية في كل الأزمنة والأمكنة لأنها لا تتناسب مع بعض الطلاب وظروفهم ومستوياتهم الفكرية والثقافية.  
قد نعتبر طريقة الترجمة الأولى هي أسوء طريق لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها لأن حضور اللغة الأم في وأثناء الدرس يعرقل عنصر الاستقبال والاستيعاب لدى الطلاب من جهة، وعرقلة الجوانب الوظيفية للغة داخل حجرة الدرس وعدم استجابة المتعلمين لمتطلبات اللغة ذاتها من جهة أخرى.

بما أن اللغة العربية لها قيمة جوهرية دينيا وثقافيا وحضاريا أصبح من الضروري أن تتكاثف الجهود لتيسر عملية تعليمها للعرب والأجانب على حد سواء، فهي ليست لغة صعبة بقدر ما تكمن صعوبة تعلمها في الطرق والأساليب المعتمدة نضيف إلى ذلك عائق على عاتق الدارس والمدرس معا.

على الرغم من توالي جهود بعض المختصين في تدريس اللغة العربية والدكاترة والباحثين إلا أن تدريسها على الوجه الذي نطمح له لا يزال مفقودا، إلى جانب المعاناة من العديد من المشكلات التعليمية التي تمنع تحقيق أهداف تعليمها لغير الناطقين بها.

#### المصادر والمراجع

1. تقي الدين ابن تيمية. (1999). اقتضاء الصراط المستقيم في مخالفة أصحاب الجحيم، تحقيق ناصر عبد الكريم عقل (المجلد 7). لبنان: دار عالم الكتب، بيروت، لبنان.
2. أحمد شلي. (1980). تعليم اللغة العربية لغير العرب. القاهرة، مكتبة النهضة المصرية.
3. عبد الرحمن الفوزان. (1431). إضاءات لمعلمي العربية لغير الناطقين بها. سلسلة العربية للجميع.
4. عبد العزيز بن إبراهيم العصيلي. (2002). طرائق تدريس اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى. السعودية: جامعة الإمام محمد بن سعود.
5. علي الحديدي. (1967). مشكلة تعليم اللغة العربية لغير العرب. القاهرة: دار الكتاب العربي، للطباعة و النشر.
6. محمد الصالح الشنطي. (2003). المهارات اللغوية مدخل إلى خصائص اللغة العربية وفنونها (المجلد 5)، دار الأندلس للنشر والتوزيع.
7. محمود كامل الناقفة، ورشدي أحمد طعيمة. (2003). طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها. الرياض.
8. محمود كامل الناقفة. (1985). تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى (أسسها، مداخلها، طرق تدريسها). سلسلة دراسات في تعليم العربية لغير الناطقين بها.
9. هاني إسماعيل رمضان. (2017). تعليم العربية لغير الناطقين بها (رؤية استشرافية) (المجلد 1). تركيا: منشورات المنتدى العربي التركي.